

تاج العروس من جواهر القاموس

هذه بُرْقُ العَرَبِ التي تَقَدِّمَ الوَعْدُ بِذِكْرِهَا . وقال ابنُ الأَعرابيِّ :
 البُرْقُ بالضم : الضَّبَابُ جَمْعُ ضَبٍّ . والبَرِيقُ : اسمٌ من التَّلَأُّؤِ . وقال أبو
 صاعد الكلابيُّ : البَرِيقَةُ بهاء : اللَّيِّنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ أَوْ سَمْنٌ
 قَلِيلٌ ج : بَرَائِقُ هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ وقال غيرُهُ : البَرِيقَةُ : طَعَامٌ
 فِيهِ لَيِّنٌ وَمَاءٌ يُبْرِقُ بِالسَّمْنِ وَالْإِهَالَةِ . والبورقُ بالضمَّ الذي يُجْعَلُ فِي
 العَجِينِ وَهُوَ أَصْنَفُ أَرْبَعَةٍ : مَائِيٌّ وَجَيْلِيٌّ وَأَرْمَنِيٌّ وَمِصْرِيٌّ وَهُوَ
 النَّطْرُونُ أَجَوَدُهُ الأَرْمَنِيٌّ وَقَالَ : الإِطْلَاقُ يُخَصُّ بِهِ لِتَوَلُّدِهِ بِهَا أَوْ لَاحِظًا
 وَيُسَمَّى الأَرْمَنِيٌّ أَيْضًا بِبُورِقِ الصَّاعَةِ لِأَنَّه يَجْلُو الفِضَّةَ جَيْدًا
 والأَغْبَرُ مِنْهُ يُسَمَّى بِبُورِقِ الخَبَازِينِ وَأَمَّا النَّطْرُونُ فَهُوَ الأَحْمَرُ مِنْهُ
 وَمِنْهُ مَالُهُ دُهْنِيَّةٌ وَمِنْهُ قِطْعٌ رِقَاقٌ زُبْدِيَّةٌ وَهَذِهِ إِنْ كَانَتْ خَفِيفَةً صُلَابِيَّةً
 فَهُوَ الإِفْرَيقِيٌّ وَالْمُتَوَلِّدُ بِمِصْرَ أَجَوَدُهُ مَسْحُوقُهُ يَلطَّخُ بِهِ البَطْنُ قَرِيبًا
 مِنْ نَارٍ فَإِنَّه يُخْرِجُ الدُّودَ وَمَدُّوفًا بَعَسَلًا أَوْ دُهْنًا زَنْدِيْقٌ تُطْلَى بِهِ
 المَذَاكِرُ فَإِنَّه عَجِيبٌ لِلبَاءَةِ كَمَا شَاعَ عِنْدَ الحُكَمَاءِ عَنِ تَجْرِيبَةِ . وَمِمَّنْ
 نُسِبَ إِلَى بَيْعِهِ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو البورقي وضاع .
 والإِسْتِبرْقُ بالكسر : الدِّيبَاجُ الغَلِيظُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ
 الصَّحَّاحِ كَمَا فِي الإِتْقَانِ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ هُنَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هَكَذَا عَلَى
 أَنَّ الهَمْزَةَ والتاءَ والسَّيْنَ مِنَ الزَّوَائِدِ وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي السِّينِ والرَّاءِ
 وَذَكَرَهَا الأَزْهَرِيُّ فِي خَمَاسِيِّ القَافِ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهَا وَحَدَّهَا زَائِدَةٌ وَقَالَ
 : إِنَّهَا وَأَمْثَالُهَا مِنَ الأَلْفَاظِ حُرُوفٌ غَرِيبَةٌ وَقَعَ فِيهَا وَفَاقَ بَيْنَ العَرَبِيَّةِ
 والعَجَمِيَّةِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقِيلَ :
 إِنَّهُ مُعَرَّبٌ اسْتَبْرَوْهُ وَهُوَ نَصٌّ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ فِي : بَابِ مَا أَخَذَ
 مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ وَوَقَعَ فِي تَفْسِيرِ الزَّجَّاجِ اسْتَفْرَهُ وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ تَعَرِيبُ
 اسْتَبْرَهُ وَمَعْنَى اسْتَبْرَ وَاسْتَبْرَ : الغَلِيظُ طَلَقًا ثُمَّ خُصَّ بِغَلِيظِ الدِّيبَاجِ
 فَقِيلَ : اسْتَبْرَهُ وَاسْتَبْرَهُ بِنَاءِ النَّقْلِ ثُمَّ عَرَّبَ بِالقَافِ بَدَلَ الهَاءِ وَعَلَى هَذَا
 الوجه اقْتَصَرَ الشَّهَابُ الخَفَاجِيُّ فِي شَرْحِ قولِ البَيْضاوِيِّ : هُوَ مُعَرَّبٌ
 اسْتَبْرَهُ وَقَوْلُهُ : فَمَا فِي القَامُوسِ خَطَأٌ وَخِطَأٌ قُلْتُ : لاَ خَطَأٌ فِيهِ وَلاَ خِطَأٌ بَلْ
 أَوْرَدَ الأَقْوَالُ بَعِيدُهَا كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أُمَّةُ اللُّغَةِ كَمَا اسْتَقْفُ عَلَيْهِ وَأَمَّا

كوزُهُ مُعَرَّبٌ اسْتَبْرَقَ وَهُوَ فَقْدُ عَرَبِيَّةٍ فَؤُنَاكَ أَنْزَلَهُ بِعَيْنِهِ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي
الْجَمَاهِرَةِ وَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ عَنِ السَّرِّيَانِيَةِ فَلَا وَهَمَّ فِيهِ فَتَأَمَّلْ . وَقَالَ شَيْخُنَا
: الصَّوَابُ فِي اسْتَبْرَقَ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ عَجَمِيَّ إِجْمَاعًا
وَهَمْزَتَهُ قَطَعَ فِي صَحِيحِ الْكَلَامِ لَا أَنْزَلَهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْبَرَقِ حَتَّى يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ
اسْتَفْعَلَ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْمُصَنِّفُ . قُلْتُ : وَلَكِنَّهُ سَيَأْتِي أَنْ تَصَغِيرَهُ
أَبْيَرَقَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَفِي التَّصْغِيرِ يَرَدُ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ
فَعُلِمَ أَنَّ أَصْلَهُ بَرَقَ وَهَذَا مَلْحَظُ الْجَوْهَرِيِّ وَلَوْ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ وَغَيْرَهُ
خَالَفُوهُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الشَّهَابِ فِي الْعِنَايَةِ - فِي أَثْنَاءِ
الدُّخَانِ - مَا نَصَّهُ : أَيَّسَدَ كَوْنَهُ عَرَبِيًّا مِنَ الْبَرَقَةِ فَوَصَلَ الْهَمْزَةَ قَالَ
شَيْخُنَا : فِي إِثْبَاتِ الْوَصْلِ نَظَرٌ : انْتَهَى . قُلْتُ : لَا نَظَرَ فِيهِ فَقَدْ نَقَلَهُ أَبُو
الْفَتْحِ بْنُ جِنْدَبٍ فِي كِتَابِ الشَّوَاذِ عَنْ ابْنِ مُحَيْصِنٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقَ قَالَ : وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَهُ فِعْلًا إِذْ كَانَ عَلَايَ وَزَنَهُ
فَتَرَكَّهُ مَفْتُوحًا عَلَى حَالِهِ فَتَأَمَّلْ . أَوْ دِيْبَاجٌ صَفِيْقٌ غَلِيْظٌ حَسَنٌ يُعْمَلُ
بِالذَّهَبِ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : " عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ
" أَوْ ثِيَابِ حَرِيرٍ صِفَاقٌ نَحْوُ الدِّيْبَاجِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلِظَ
مِنَ الْحَرِيرِ وَالْإِبْرِيْسَمُ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَوْ قِدَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنَّهَا